مريض نفسي!

محجل سالم

من يدري؟ لمَ لا يعود؟
يبدو أنك فقدت الأمل . كان الله في عونك
إنه بمثابة أخ وليس صديق.
وعندما أقول أخ أي أنه قد صار جزءاً مني قبل أن يكون فرداً من الأسرة ، ولا يحقّ لأيّ أحد أن ينعته بتلك الصفات.
هو فقط تعرض لحادثة جهل ، هو ليس بذلك المستوى. ربما كان ذو نزعة عدوانية، ولكن كلنا قد تحدث لنا مثل هذه الحوادث
وتأخذنا النزعات إلى أجساد أخرى بل وإلى...إلى ماذا؟
عذراً صديقي لا أقصد.
منذ ما يقارب الـ ٥ سنوات جاءني قال بإنه يريد.. يريد...
وهل من الضروري أن تعرف عزيزي القارئ ما يريد؟
المهم لم يجد مـــا يطلب، كان طلبا غريبا،
ومن بعدها بدأت تزداد غرابته.
كان يقـــول لي " ســـتحشر مـــع المبذرين الناكرين" .
وكل ذلك بسبب رمي قشرة الموز في مكان عام! .
يـإلهي لقد خانتني الذاكرة لم يكن بســـبب قشرة الموز لأنهـــا كانت لها أحاديث الخلود في النار.
إنما هي عن فوات صلاة العصر.
نعم إنه بمثابة أخ وليس صديق،
في بعض الأوقات أراهن أني جاهل لدرجة سفلى
.وأحيانـــا هو أراهـــن بأنه جاهل وأجهل من..
ممّن؟ . لم يكن جاهلا أبدا.
عَـــذرا لم أرد أن أكـــذب عليك أنهم يقرءون الآن!
أذكر أنك تتردد على المسجد وعندما أسألك تجيب بـ" سيلقى المرتزقة من يردعهم" .
لا أريد أن أجعل من نفسي أسطورة فقد كانت ترهبني تلك الكلمات وتزلزل كياني.
بالإضافة إلى كلـــمات كان يتغنى بها: قريبا قريبا " مآلهم إلينا.
وهل هناك مفر أتينا أتينا!
وهل هذه كلمات شخص عاقل. إنه مجنون.... مجنون.
مالذي أقوله لقد كان أعقل الناس.
عذرا لم أرد أن أقول ما ليس فيك.
سامحني.
عزيزي القارئ أعلم أنك تتساءل عن حال والديه، ولكن ماذا أقول لك ؟
لقد توفي والده بحادث ســـير وأمه بنوبة قلبية كان ألما عظيما بالنســـبة له.
يقال : إنّ الجروح لا تندمل بسرعة في نَفْس الإنسان.
حتى التعليم لم يعد ينفع في وطن تكسوه حلة الحرب كل سنة!
إنـــه أخ وليس صديـــق. لم يعرفني بمشائخه الذين يذهب إليهم ويقضي الأيام في مدنهم.
أو حتى يصطحبنـــي إليهم لأراهم فقط.
ربما كان لهم تأثير عليه. لا أستطيع القول بأنه مريض نفسي .
هـــو لا يفـــارق القـــرآن حتى في منتصـــف الليـــل ويتنهـــد بطقوس وعبارات لا تفهم ويبكي،
كان يبكي بكاء حارًا. كنت أسمعه ...أحس بما فيه.
لا لا هو ليس كذلك أبدًا...إنـــه من أمثل الناس اعتدالاً ووســـطية هكذا عرفته .
لازلت أتذكر طلبـــه الغريب وأحلل كلامه غير المنطقي إنهُ شخص غريب،
لا أنكـــر أنه حـــاول أن يقتلني مرة وكان مخططـــًا لذلك.
وما ذنبي أنا؟
لم أتدخل في موت والديه ولا حتى في قراره بأن يصير داعشيـــًا.
لقد تعرّض لغسيل مخ!
من يدري لم لا يعود؟
أو يعـــثر عـــلى هذه الرســـالة في منطقة مهجورة فيقرأه ...
أعذرني يا صديقي حقـــًا.
فأنا أخـــاف أن تحلّ روحـــك الليلة ضيفة عندنا.
سامحني...
كان يجب أن أقتلك...!

شمس الحب!

أعياد عامر

النهارُ يمشُطُ المدينةَ
باستثناء خصلاتي
يقولُ أحدُ المارّة :
شمسُ الحبِّ تجوبُ الشوارعَ
تشبكُ أطرافَها بأطرافِنا
المألوفة لديها
ويقولَ أيضـــا :
محاورًا حسرتي:..
جسدُك غريبٌ منذُ الأزل
(سببٌ كافٍ لتتخطاك)
**
شمسَ الحبِّ تمهلي
خذي أبجديتي
وهاتي خيوطك
أرمم ْبها وجهَ القصيدةِ
هاتي خيوطكِ
ألفُ بها قلبيَ
ألف بها وجهي
قلبي هَوَّةٌ تبتلعُني
وَجهي تقريرُ قلبي
يفضحُ السِّرّ
هاتي جلدَك
أمسح ْبه أهدابَ الأسى
هاتي كلَّك
اخلعيني مَن جسدِ الجليدِ
والبسيني
أو ألبسَك!

تنويه!

بدر العرابي

سأكون الساعة التاسعة مساءً - بتوقيت عينيك - على مقربة من شفتيك وســـأحدثها عن عبث الغارات التي يســـقطها طيفك على قيعان القلب ومفاعلات العشق.
وعن كيف يمكننا توقيع اتفـــاق هدنة مؤقتة لاسِـــتعادة اصطفاف النبض وخمد الحرائق التي خلفها تحليق رموشك كل مساء ،وكيفية إعادة ما دمرته عيناك .
سيكون الحوار صامتاً إلاّ من شهقات متبادلة متصاعدة بتصاعـــد توغلنـــا في غياب لاج في عالم بلا ملامح ســـوى عرق اللقاء واتحاد جسيم لحضور ثنائي يفقد صفة الثنائية بالتدريج مثلما فقد أصوات المدافع وعواء الطائرات وكل الجغرافيا والحدود والهضاب وضجيج الشـــوارع وأصوات الأطفال المعلّقة في الهواء.
سنتحاور بصمت يتكثف بين يدي اللحظة التي فقط ستكتفي بعظ أصابع الخجل وحجب وجهها بكفيها بتناوب .
ســـنتحاور بصمت ونترك العـــالم يذوى خلفنا ويتطاير شـــظايا ذائبة تتـــلاشى كلما فاح في أنفاسها عبق توغلنا وامتدادنا .
ســـنتحاور بصمت يحلّق في الفضاء ليحجب شـــبكة الأقمار الاصطناعية عن الأرض، فيختفي نعيق مراســـلي القنوات الفضائيـــة وتقاريرهم المتّقدة والقادمة من جبهات القتال، ولانســـمع سقوط ضحايا ولا جرحى ولا (تبًّات) تم السيطرة عليها ،ولانرى حزما من الدولارات تتســـاقط من مؤخرات الطائرات المحلقة في الســـماء ،ولا تبرز لأبصارنا صور المحللين السياسيين وهم يتحدثون عن الانتصارات التي لم ينتهوا من إحصائها بعد .
سأكون في التاسعة مساءً على موعد مع رحلة خارج غلاف الأرض والجو معاً على طبق شفتيك في حوار صاخب بالعشق الصامت الذي سيهطل من بين غيمتين مكثفتين بالشوق ،وسنغلق باب هذا العالم المكثف بالضجيج الحاد

الإمبريالية وحمار العم ثابت

سالم فرتوت

اســـمه ثابت بن ناصر اليزيدي...كان معدمًـــا ... مصدر رزقه حمار سخّره لنقل بضائع مواطنيه مقابل أجرة زهيدة .
وعلى فقره وبحسب ما يحدث عنه أبناء يافع فقد كان ساخرًا يُضحك الآخرين في تعليقاته. هو الذي لامصدر رزق له ســـوى ذلك الحمار الذي يستطيع السير في الطرق الجبلية حيث لا تستطيع السيارات أن تمرّ.
وفي أوائل ســـتّين الثمانينيات من القرن الماضي ؛ افتتح الرئيس علي ناصر طريق نقيل الخـــلا في يافع وهو الطريق الذي مكن المواطنين من استغلال السيارات لنقل حاجاتهم, وأقيم احتفال بهذه المناسبة ألقى فيه أحد المسؤولين المحليين كلمة كان العم ناصر حاضرا فرحًا حزينًا ...فرحًا لمواطنيه,وحزينًا لأن حماره لن يعود عليه برزق يومه..
وراح العم نـــاصر يصغي إلى كلمة ذلك المســـؤول,ومما جاء في تلك الكلمة:(...إن هـــذا المنجز أيّها الإخوة ما هـــو إلا صفعة في وجه قوى الإمبريالية والرجعية).وهنا لم يتمالك العم ثابت نفسه فرد قائلا:(حرام ,وطـــلاق إنها صفعة في وجه حمار عمـــك ثابت!).رحمة الله عليك أيّها الرجل الظريف ؛ لقد أحسنت الرد.

مابعد الرسالة الأخيرة

إيمان خالد

أتعرفُ الشوقِ ؟ هل سبقَ أن اغتالكَ مرةً ؟
لو أنكَ التقيتَ به ولو لمرةٍ واحدة ستعلمُ أنَّ هناكَ عودةً بعد الوداع وأنَّ هناكَ سؤالاً بعدَ الإجابة !
فمرحبًا بكَ وكأنَّ شيئًا لم يكن ...للتو كنتُ أعانقُ طيفك !
لقد أرغمني على كتابة هذه الرسالة بإصرار مُلح..!
أحاولُ أنْ أحصي عدَد دقاتِ قلبـــي في الدقيقة الواحدة ؛ لكنني أفشل .
أخبرني هل أنتَ بخير ؟
هل تتذكرني طيلة الوقت مثلي ؟
أتعبتني ذاكرتي بك...أتعبَني رنينُ صوتك في أذني وصورةُ طيفك في عيني واسمك الذي يتغلغل في حلقي ويخرجُ على هيئة أغنيّة !
مَوجودٌ أنت بي ، موفورٌ حد الترف..
قُل لي : أما لهذا الثواء في من نهاية ؟
أم بقاؤك في قلبي ليسَ سؤالا يجابُ عنهُ بنعم أو لا ؟
إنَّهُ مســـتقرك ومتاعك إلى حين يبعثون ! أشعرُ أنها إرادةُ الله التي لانستطيعُ أن نفعل شيئًا حيالها
انظر الآن إلى الســـماء يا عزيزي ...هذا ليس ظلامًا عاديًا كما تظن ، إنها عيني حين لاتبصرك!
تأمل جيدًا الغيوم وهي تلتصقُ ببعضها لتمطر ،
إنها عيوني وهي تتهيأ للبكاء ؛ فمنذ الرسالة الأخيرة وأنا أكدسُ دمعاتي لأنزلها دفعةً واحدة!
تساوى سوادُ شعري مع سواد الصبح من دونك وخلتني الحزنَ كلما نظرتُ إلى نفسي بالمرآة
الرسالة مابعد الرسالة الأخيرة تقول :
(ليسَ هناك بيننا رسالة أخيرة)

ودروب الثقافة

أسامة المحوري

تشـــهد مدينة عدن حـــراكاً ثقافيا جميلاً منذ ســـنوات قلائل مضت مما يبشر بعودة قريبـــة للمدينة الفانتة طبيعـــة وإنســـانا لواجهة المشـــهد الثقافي العربي ــ إن اســـتمرت في النمـــو الثقافي والمعـــرفي بعيداً عن ضجيج الخلاف والمهاترات التي تهيمن على أغلب أوجَه الحياة فيها ــ
فالثقافة لاتحتمل الشكل الواحد ولا الرأي الوحيد وكلما تعددت الاتجاهات الثقافية كلما توسعت الآفاق والمدارك لدى الإنسان والأمم
ولذلك كنتُ ومازلتُ مرحباً بأيّ كيـــان ثقـــافي فكري أدبي بعدن بغض النظر عن معرفتـــي بالقائمـــين عليه ومدى توافقـــي أو خلافي معهم فكل هذا لايهم أبداً ما دمنا جميعاً نحاول أن نغرس بذور الكلمة وندفع عنها رياح الجهل التي تحيط بها
ومن هنا يجب علينا ألا نشـــكك في نوايـــا الآخرين وأن ندعم كل نشـــاط ثقـــافي إبداعي بعدن سردا وشـــعرا وفكرا وعـــلى مؤسســـاتنا ونواديناالثقافية أن تنشغل بالدفاع عن كيانها بالعمل والبناء لا بالشجار والتخوين فمن المستحيل أن تحشر الناس جميعاً في دربٍ واحد فكل له قناعته ورؤاه. .
وفي نظـــري أن صقـــل مواهـــب المبدعين الواعدين بعدن من أهم مهام هـــذه الكيانات والمؤسســـات الأدبية فبرغم الكم الجميل مـــن الإبداع لدى كثير من الشباب والفتيات إلا أن كثيرا منهم مازال بحاجة ماسة إلى الرعاية والمتابعة والتوجيه ..
والرعَاية هنا لاتَعني بالضرورة كيل المديح دون تبيين ثغرات الدرب وعثرات الطريق التي يجب على المبدع تجاوزها فظهور هذا الكم من المواهب في عدن ظاهرة حسنة ولكنها قد تصبح عكس ذلـــك تماماً حين تكتشـــف أن معظم هؤلاء الشباب والفتيات تعجلوا بنشر نتاجهم ورقياً حتى ازدحمت مكتبات عدن بكتب غير ناضجة ؛ لنشعر حينها بغياب حقيقي لدور النقد الذي كنا وما زلنا نتمناه ونرجوه من مؤسســـاتنا الثقافية بعدن.